

٦٨٦

هناية الملك الرحمن في حكم شرب الدخان

علي الشافعي

٢١٤٣  
ع. و.



ف ٨٠٨ / ٨١٥  
٥١١ / ٩٩٥

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
 اسم الكتاب **عناية الملك الرحمن في حكم شرب الدخان**  
 اسم المؤلف **علي بن عبد البر الحسني الونائي الشافعي**  
 تاريخ النسخ **عليه عليه سنة ١٢٢٧ هـ**  
 عدد الأوراق **٦**  
 ملاحظات **القياس ١٩x١٢ سم**  
**٢١٧,٢**

المذاهب في

٢١٨  
ع ٩٠

عناية الملك الرحمن في حكم شرب الدخان في شهر  
 رمضان، تأليف الونائي، علي بن عبد البر - ١٢١١ هـ.  
 بخط المصنف في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.  
 ٦ ق ١٥ س ١٩x١٢ سم

٦٨٦

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.  
 عليها تملك سنة ١٢٢٧ هـ.

معجم المؤلفين ٧ : ١١٧، هدية العارفين ١ : ٧٧٠  
 ١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- المؤلف  
 ب- علي بن عبد البر الحسني الشافعي، الشهير  
 بالونائي (ناسخ) ج- تاريخ النسخ.



قد غنينا الملك الرحمن في حكمته  
الذخا في شهر رمضان تالين  
العملية لثنا مثل والحكم العادل  
الكامل مستحسنا اليغ على  
عبد البر الوفاي  
الشافي غفر له  
والسليم  
امين

في مذكر العوالي  
محمد علي بن عبد الله  
ابن محمد بن عبد الله  
بن عبد الله

١١١١



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اختلاف العمارجة بين  
الانعام والعبادة والسلام على الشيخ في يوم  
تزل فيه الاقدام وعلى اله وصحبه وجنده  
وحزبه اما بعد فهذه مسئلة لطيفة في  
بيان مسئلة شريفة جعلتها تذكرة  
لنفس القاصدة ولن هو عاجز مثلي عن  
البضاعة الفاخرة وسميتها غاوية  
الملك الرحمن في حكمه شر الدخان في  
شهر رمضان فقلت وبالله المستعان  
وعليه النكلا ان مما يبطل الصوم كما قاله  
العلامة الشهاب بن حجر الهيتمي وغيره  
دخول عين وان قلت ولم توكل عادة من  
الظاهر في منع مقتوح الى ما يسمى جوفاً  
والمراد بالعين كما في النخلة اقل ما يدرك  
اي بالبصر فخرج الاثر كوصول الرابطة بالشتم

بها ص

الى

الى دماغه والطعم بالذوق الى خلقه قال  
العلامة في شرح الارشاد الصغير ومنه  
يوجدان وصول الدخان الذي في راحة اليد  
او غيره الى جوفه لا يضر وان تغمر وهو  
كذلك كما بينته في الاصل انتهى وقال في  
الاصل وهو مقتضاه وبه اقول الشمس والشمس  
لما تقر انها ليست عيناً اي عرفاً اذ المداد  
هنا عليه وان كانت ملحقة بالعين في باب  
النجاسة والاحرام الا ترى ان ظهور الرجح  
والطعم ملحق بالعين في ذنبك لا هنا انتهى  
تراد العلامة الشمس الرملة في النهاية وقد  
علم من ذلك ان فرض المسئلة انه لم يعلم  
اتصال عين هنا انتهى فهذا القيد يقتضي  
به عبارة العلامة بن حجر لانه يقتضي اطلاق  
احدهما بتقيد الاخر ولا يكون بينهما اختلا



الا ان تناقشت العبارتان كان صرح احدهما  
بالقيم والآخر بالتقييد على انه يعلم هذا العيد  
من تعريف العيين بما سبق وحي فمضى علم الاتصال  
العين كان في حكم غبار لطرف كما ذكره العلامة  
ابن حجر في الفتاوى وشتا في عبارته وقد  
شهد هذا خبرا تفصل من الدخان يعمل من  
بعضها النوشادر فقد ذكر الغمها انه  
نجس لانه من دخان النجاسة وذكر  
العلامة ابن حجر انه طاهر لانه قد يتخذ  
من دخان تبن البرسيم وقد شهد  
ما يتخذ في قصة ما يشرب فيه الدخان  
المشهور وحي فيجب اعتقاده مبطل  
للصوم والصلاة اذا كان بفعل فاذا  
وصل الى الجوف بغيا بصال ففيه حكم  
وصول الغبار على ما سياتي وقد كان الملا

الريادي

الريادي يعني اولا بعدم الفطر يشرب الدخان  
المشهور ثم عرض عليه بعض تلامذته قصة  
ما يشرب فيه وكسرها بين يديه وراه ما  
يتخذ من اثر الدخان فيها وقال له هذا عين  
فرجع عن ذلك وقال حيث كان عينا يفتقره  
الشبرا لمسي في حاشية النهاية وقال الشيخ  
عبد البر المصوري ومنه يرخد ان وصول  
الدخان الذي فيه راحة النجور او غير الى  
جوفه لا يصح وان نفذ فتح فاه لذلك لانه  
ليس عينا في الفم ولما الدخان المالح  
لان المسمى بالتثنية لمن الله من احده فاذ  
من البدع العتيقة فقد افنى شيخنا الريادي  
اولا بانه لا يفتقر لانه اذا ذاك لم يكن يعرف  
حقيقته فلما رأى اثره بالبوصلة التي يشرب  
بها رجع وافنى بانه يفتقر انتهى واعترض



قول العلامة بن حجر ومنه بوجه الحجج بانه قد  
عدم الفطر او لا بوصول الرجح بالشئ وما هنا  
ليس بالشئ ولذا قال العلامة القليوبي كوصول  
الراجحة بالشئ وكذا من العم ومنه دخان لا  
عين فيه كالبحور بخلاف ما فيه عين  
كالدخان المشهور الان انتهى وقال في  
التحفة بخلاف وصول الاثر كالطعم وكالرجح  
بالشئ ومثله وصول دخان نحو البحور الى  
الجوف والقول بان الدخان عين ليس المراد  
به العين هنا انتهى فجعل الدخان مما لا  
لما قبله في الحكم لانه من افراده لكن في قوله  
والقول الخ تطرح حيث عرف العين اولا بانها  
اقل ما يدرك اي باليه ولا شك ان البصر  
يدركه اي يدرك لونه لان البصر لا يقع  
في هذا العالم الا على لون في ملون ولذا لم

يدرك

يدرك هو لانه لا لون له كما ذكره الشيخ مرغى  
في بهجة الناطقين فالصواب به من الغياب  
كما ذكره في القتاوى ونصه فيها مسيلة حتى  
صاييم على محجة وقع فاه فقد امكن دخول  
الدخان الى جوفه فهل يفسد ام لا الجواب  
ان المفطر هو وصول العين بشرطه واختزنا  
عن وصول الاشئ كوصول الرجح او الراجحة  
بالشئ الى دماغه وهذا كما ترى صريح في انه لا  
يصير وصول الدخان وان فقد وبوبد في ذلك  
ما صرح به بن الرفعة وبن القتيب من ان  
الحص ان له لرفع فاه لنحو غيبان لطريق قصد  
لم يفسد على ان الدخان من افراد الغياب فلو  
صرح الامام بانه اجزا من زياد المحترق  
تتبعه عدمه بواسطة النار انتهى قال



الشيخ الافضل بان رعة في مختصرها وافني عبد  
ابن عري بالخمسة بما ذكره الشيخ من عدم  
الافطان بالدخان لكن فيه بالقليل في صورة  
التقدم قلت وكلام الشيخ محمول على ذلك ايضا  
لامرني احدهما قوله على ان الدخان من افراد  
الغبار الخ الثاني ما نقله عن بن الرفعة  
وايد به كلامه من مسئلة الغبار فاذا  
تقرر انه عنده من افراد الغبار بشهادة  
الحسين المذكورين علمت انه مقيد عنده  
بالقليل في صورة التقدم التي فيها هو  
تبعاً لشيخه ذكر يا في الكلام على مسئلة  
الغبار خذ من تشبه الشيخين له بدم  
البراني المقتولة ثم قال الشيخ ذكر يا  
وقصيته التقييد بالقليل فالأفطان  
في

فمن نسب الى الشيخ بن حجر عدم الافطان  
في صورة التقدم اذا كان كثيراً فقد وهم  
ونسب اليه ما لم يقله وقد مضى على ان  
الدخان كالغبار من غير فارق جمع منهم  
البرماوى والسقاط وعبد الله بن عمر  
وكلام الشيخ بن حجر صريح في ذلك لا  
ينكره الا ساء اذا علمت ذلك علمت  
ان شرب التنباك الذي يشربه من  
الاعلاق له من الناس منظر للمصايح  
اذ هو كثير لا يشك في كثرتة محصل  
بل زاد على التقدم بالخص والا زدد اياه  
وقال العلامة الشيرازي قول مر  
وان تقدم فتح فيه لا يخلو لك يقتضي انه  
لو ابتلع افطانه وفي العباب يقطر  
بالغبار ان تقدم اي وقع فاه عمداً حتى

قف



دخل مطلقا واعتمد عليه في العمدة بن زياد  
فقال ان الماشي في الطريق ومفر من الدقيق  
لا يكون اطلاقا في يده ان يفتحه اذا لم يقصد  
بالفتح دخول الغبان والدقيق خوفه وما  
افتق به البرماوى من انه لا يفتتح بوصول  
الدخان الى خوفه اذا احتوى على مجمع الخور  
ينبغي عمله على ما اذا لم يفتح فاه قاصدا  
وصول الدخان الى خوفه انتهى والمعتد الاول  
لكن كلامهم فيما اذا لم يكن بفعل لانهم عروا  
بأن الوصول لا يصل قال العلامة القليوبى  
وان نعلم فتح الغم ولو لا اهل الوصول لانه  
نعم الوصول انتهى ومثله بن شرف اى بان  
ابتلعه عمل فانه يتركه بغيره كما صرح به  
الشبرايسى فيما مر وقال الشيخ عبد البر ومحملة  
في الغبان ما لم يكن بفعله كان صادرا بتلقته  
من

7  
من الهوا بفتح فانه يفسر انتهى وفي التمهنة  
فاه نعلم اى غبان الطريق بان فتح فاه  
عند حتى دخل لم يفتتح ان قل عرفا ونحو  
حتى دخل هو عبارة المجموع وقضيتها انه  
لا فرق بين فتحه ليدخل او لا وبصر  
جمع متناخرون ومتقدمون فتاوا لوفتح  
فاه قصد ذلك لم يفتتح على الاصح فما  
اقتضاه كلام الخادم من انه يفتتح على  
الكثير اه فتأمل قوله حتى دخل ولم يفتتح  
فتح فاه وادخله وقال الشيخ على بن  
الجمال محض ما في مسألة التنبال العا  
في هذه الازمنة المباركة بما يوجد من قول  
المثنى اى المنهاج وكونه بقصد ومنه  
اصل مسألة غبان الطريق بقوله سم  
لانه لم يقصد اتصاله الى خوفه



ومن قول الاذرعى في التوسط ومن ذلك اي منه قوله  
 لانه لم يقصد الخ قهر صور المسئلة ان شر بها مظهر  
 فانه ايصال لا وصول فقيه الخلاف بين المتأخرين  
 والذي يقتضيه عبارة التخصة ان قل عرفا لم  
 يصر والذي يقتضيه كلام الخادم الفطر وانه على  
 وهذا مبنى على ان الدخان عين كما جرى عليه صاحب  
 السباب ومن زياد خلافا للمفسر السجدي من انه اثر وقال  
 بعض اهلنا بل وعلى كلام البراوي متابعيه كما للتخمة  
 والتماية اذا انضد خانها ووصل الجوف افطر ويرق  
 بينها وبين دخان البخور بان الدخان هنا فصدت عينه  
 لا راحة واصل الجوف بفعل على هيئة المنسوب وهو في  
 الغالب اكثر مما يعمل من دخا البخور والدخان المستجمع  
 يكون عينا عرفا كما هو المسموع من عادة اهل العرف انهم

اما اذا وصل دخانها  
 الى الجوف بغير اتصال

هو باقشر

فالتبامل فانه اذا كان عينا ارتفع الخلاف ولما هدت قاصية  
 به وحيد فاليتبين ذلك ويجذر من القول بعدم الفطر به  
 والله اعلم انتهى وهذا هو ما تقدم عن الجمهور والعلوي  
 وفي هذا القدر كفاية لمن حق بالعبادة ثم وصل الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عليه السلام  
 الشافعي عفا الله تعالى عنه  
 له ولوالديه وللمسلمين آمين

اي  
 ابن